



الدور المطلوب من الاقتصاديات العالمية لتفعيل وتمكين قائمة الدخل للشركات من المنافسة والنمو عند تطبيق معيار (IFRS: 18)

نموذج تجريبي مع التطبيق على قطاع شركات النقل البحري

إعداد

د. نبيل عبد الرؤوف إبراهيم

أستاذ المحاسبة والضرائب - وكيل المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات لشئون التعليم والطلاب

dr.nabil@sha.edu.eg

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة - جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الأول - الجزء الثاني - يناير ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

إبراهيم، نبيل عبد الرؤوف (٢٠٢٥). الدور المطلوب من الاقتصاديات العالمية لتفعيل وتمكين قائمة الدخل للشركات من المنافسة والنمو عند تطبيق معيار (IFRS:18): نموذج تجريبي مع التطبيق على قطاع شركات النقل البحري، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦(١) ج٢، ١٠١٥-١٠٣٩.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.edu.eg/>

الدور المطلوب من الاقتصاديات العالمية لتفعيل وتمكين قائمة الدخل

للشركات من المنافسة والنمو عند تطبيق معيار (IFRS: 18)

نموذج تجريبي مع التطبيق على قطاع شركات النقل البحري

د. نبيل عبد الرؤوف إبراهيم

ملخص:

تناولت الدراسة، التركيز على الدور الهام المطلوب من المنظمات الاقتصادية الدولية واقتصادات العالم، للبحث على تمكين القوائم المالية، خاصة عند تطبيق معيار IFRS: 18 اعتباراً من ٢٠٢٧/١/١، لازدهار ونمو الشركات في دنيا الأعمال خاصة بعد الخروج من جائحة كورونا، للنهوض بنتائج أعمال تحد من التضخم العالمي وتساهم في توفير بيئة جيدة للاستثمار، سواء على مستوى تخفيض تكلفة خدمة القروض المقدمة للشركات العالمية ولا سيما العاملة في سوق الدول النامية، أو تخفيض تكلفة سلاسل الأمداد والتموين، لتكون عاملاً جاذباً للاستثمار والحد من التضخم العالمي، خاصة ومع إصدار معيار جديد يساهم لحد كبير في عرض القوائم المالية بصورة أكثر شفافية ووضوحاً، تكون عاملاً مساعد في تمكين القوائم المالية للشركات من المنافسة والنمو، وقدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً تجريبياً تم تطبيقه على النتائج المالية لعدد من الشركات العاملة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونتيجة التطبيق اوضحت أن مؤشرات الربحية ارتفعت بعد تطبيق النموذج المقترح، متمثلة في ارتفاع نصيب السهم في التوزيع EPS وكذلك ربحية الشركة من الاستثمارات بخلاف الربحية من التشغيل على النحو الذي يعزز من نتائج أعمال الشركة ويمكنها من المنافسة والنمو. وتم تطبيق النموذج المقترح على عينة من شركات النقل البحري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأظهرت الدراسة صلاحية النموذج التجريبي المقترح للتطبيق وبالتالي أوصت الدراسة بالتطبيق على النحو الذي يساهم في تحقيق التنافسية والازدهار لشركات النقل البحري.

الكلمات المفتاحية: معيار IFRS: 18 – قائمة الدخل المطورة – شركات النقل البحري

مقدمة:

حتى يمكن تفعيل الدور الهام للقوائم المالية للنهوض بالشركات من المنافسة والنمو، يجب على الاقتصاديات الدولية توفير بيئة اقتصادية صحية وداعمة، لكي تتبنى الشركات مجموعة من الممارسات المحاسبية والمالية الجيدة للمساهمة في العرض والإفصاح الأفضل لنتائج أعمال إيجابية للقوائم المالية تكون محفزة للاستثمار، لاسيما مع أحدث إصدارات لجنة معايير المحاسبة الدولية (IFRS: 18) الصادر في إبريل ٢٠٢٤ والمقترح تطبيقه في ٢٠٢٧/١/١، معيار العرض للقوائم المالية، ولما كانت الاقتصاديات الدولية تسعى ما بين العالم الصناعي الأول بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وباقي دول مجموعة العشرين، لإصدار قرارات تحد من التضخم العالمي أو لتحقيق مزيد من معدلات النمو العالمية، إلا أن الدول الفقيرة والمجتمع العالمي الثاني والثالث والدول الصاعدة في النمو ما بين الأسواق الناشئة والمتطورة، ينتهي بها المطاف إلى عدم القدرة في النمو أما بفضل القرارات الدولية أو هيكلية سلاسل الإمداد والتوريد وارتفاع تكلفة تشغيل المنتجات أو تقديم الخدمات على النحو الذي يحد من نمو تلك الشركات في أرقام أعمالها نتيجة الأرهاق المالي في سد فجوة الانفاق، لذا تسعى الدراسة إلى التعرف على أسباب تلك المشكلات التي تعوق النمو والازدهار للشركات في مختلف دول العالم ولا سيما بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (NENA)، لاقتراح نموذج يتم الاسترشاد به في التطبيق.

مشكلة الدراسة:

منذ عهد انتشار فيروس كورونا في بداية ٢٠١٩، اتجهت العديد من الشركات إلى التباطؤ في النمو والانتاج نتيجة عزوف العديد من الشركات على الاستمرارية في التشغيل، إما للعدوى أو للعلاج، تجنباً من عدم تفشى الوباء، مما أدى إلى التباطؤ في معدلات النمو واصبحت القوائم المالية للشركات والتي هي بمثابة الباب الأمامي لتبنى سياسات تعظيم الاستثمار، والاستحواذ والاندماج ضمن كيانات كبرى تغزو الأسواق وتتعش الحركة التجارية، إلا ان القوائم المالية عرضت نتائج أعمال الشركات بانخفاض متزايد، مما يشير إلى تباطؤ معدلات النمو الدولية، ولا سيما الشركات العاملة بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الأمر الذي دعا الباحث إلى البحث وراء تلك الظاهرة والتعرف على أسباب ذلك، وهل توجد آلية يجب تبنيتها من الاقتصاديات الدولية تمكن القوائم المالية لشركات تلك الدول من الازدهار والمنافسة والنمو. مع مراعاة التطبيق الفعال لمعايير التقارير المالية الدولية **IFRS** خاصة عند اصدار معيار رقم (١٨) معيار العرض للقوائم المالية (**IFRS: 18**) وتبنى سياسات واضحة تتم عن تطبيق أطر الالتزام بمبادئ وقواعد حوكمة الشركات الصادرة من منظمة التعاون والتنمية الدولية **OECD** بصورة تشمل الالتزام بإصدار تقارير الاستدامة (**RS**) Reporting Sustainability، والتي يتم تقديمها للهيئات المالية لأغراض المراجعة مع الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية. على النحو الذي يحسن من صورة القوائم المالية لأغراض النمو والمنافسة.

أهمية الدراسة العلمية:

تكمن الأهمية العلمية في التطورات المتلاحقة في ازدياد معدلات الفوائد للقروض والودائع منذ جائحة كورونا لمواجهة آثار التضخم على المستوى الدولي، وارتفاع تكلفة وما تقبله الشركات من تحمل خدمة اكبر لأعباء الدين مما يؤثر بشكل مباشر على هامش الربح، ولما كانت الاغلبية العظمى من الشركات لا تتنازل عن معدل ثابت من هامش الربح أو هامش المساهمة، لذا تتجه دائماً بزيادة اسعار بيع المنتجات نتيجة ارتفاع تكلفة التشغيل أو التصنيع للحفاظ على هامش ربح يمثل الحد الأدنى لما تحصل عليه، ولأغراض المنافسة والازدهار للشركات يتطلب الأمر عرض افضل نتائج أعمال للقوائم المالية بعد دراسة المتغيرات التي يستوجب اجرائها للتعرف على أسباب الانخفاض في أرقام الأعمال أو نتيجة أعمال النشاط، هل ترجع إلى عدم فتح اسواق جديدة أم ارهاصات نتيجة تحمل أعباء خدمة الدين أو زيادة المصروفات ولا سيما في المرتبات أم ارتفاع تكاليف الشحن وسلاسل الامداد والتموين، مجموعة من المتغيرات يطرحها الباحثان للوصول إلى نتائج للتطبيق الفعال.

أهمية الدراسة العملية:

ترجع الأهمية العملية إلى التطورات المتلاحقة في الاصدارات المحاسبية لمعايير التقارير المالية لتحسين وتوحيد عرض القوائم لجميع الأنشطة التجارية والصناعية والخدمية وغير المالية نظراً لأن المالية، تختلف عرض قوائمها المالية عن غيرها لاعتبارات السيولة، كما أن مؤتمرات العديد من الدول والتنظيمات الدولية اعلنت عن مسارات عدة لتحسين صور نتائج أعمال الشركات، ولا سيما من الاقتصاديات الدولية حالياً لتخفيض عوائد القروض بنقاط يساهم في تخفيض تكلفة السلعة أو الخدمة، وهذا ما سينتج عن الدراسة من تجارب الشركات العاملة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تقديم حلول لتخطى هذا الحاجز ومساعدة شركات تلك الدول في النمو والازدهار^١.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى مجموعة من الأهداف يتم عرضها على النحو التالي:

- ١- دراسة أسباب الحقيقية وراء انخفاض أعمال الشركات خلال السنوات ٢٠١٩-٢٠٢٣.
- ٢- التعرف على مستجدات إصدارات لجنة معايير المحاسبة الدولية IASB.
- ٣- التعرف على الدور المطلوب من الاقتصادات الدولية للمساهمة في تخفيض تكلفة الاقتراض.
- ٤- التعرف على معيار (IFRS: 18) عرض القوائم المالية للشركات لتحسين نتائج الاعمال بصورة تكون جاذبة ومحفزة للاستثمار.
- ٥- تطورات زيادة وانخفاض نقاط معدلات فوائد الديون بالاقتصادات العالمية

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة الفترة الزمنية ما بين ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣ فترة جائحة كورونا وما بعدها، فيما يتعلق بنتائج أعمال شركات النقل البحري، وبالتالي يخرج عن نطاق الدراسة الفترات الزمنية قبل وبعد ذلك وغير العاملة في نشاط النقل البحري.

منهجية الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي للاطلاع على الدراسات الإقتصادية والمحاسبية في مجال مدى تأثير تكلفة خدمة الدين على نتيجة أعمال النشاط وتسعير السلع، وكذا الاطلاع على منشورات الدول السبع ومجموعة العشرين في إصداراتهم للحد من تفاقم معدلات التضخم، والحد من الديون، بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي من خلال التعرض لاستقراء العديد من الدراسات السابقة التي تعرضت لإصدارات المستجدات من معايير المحاسبة والتقارير المالية لتحسين صورة عرض القوائم المالية، وتختتم الدراسة بدراسة تطبيقية لعينة مختارة من شركات اقتصادات دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، للتعرف على الطرق التي ساعدتهم لتخطى ازمات جائحة كورونا وماذا قدمته الاقتصادات الدولية لتحقيق المنافسة والازدهار لشركات تلك الدول من إصدارات المنظمات الدولية.

خطة الدراسة:

- ١- الإطار العام للدراسة
- ٢- دور الاقتصاد العالمي في تشجيع الاستثمار
- ٣- معيار العرض للقوائم المالية رقم (IFRS: 18) من إصدارات لجنة معايير المحاسبة الدولية
- ٤- مدخل مقترح ودراسة تطبيقية

النتائج

التوصيات

المراجع

١- الإطار العام للدراسة

سيتم التعرض في هذا الجزء إلى التعرف على الدراسات السابقة في مجال الدراسة للتعرف على المستجدات من القرارات الاقتصادية لدول السبع ومجموعة العشرين وكذا التعرف على الدراسات التي تعرضت لعرض الاصدارات الحديثة من لجنة معايير المحاسبة الدولية، وفيما يلي أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الفكر، وبعدها مباشرة يتم التعرض لتحديد الفجوة البحثية:

١/١ - الدراسات السابقة:

١/١/١ - دراسة: Ima Amaliah: 2024^٢

تناولت الدراسة تأثير ظاهرة الشمول المالي الرقمي فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي المستدام، وخاصة بالنسبة للاقتصادات النامية. وهدفت إلى بحث مدى تأثير هذه الادعاءات من خلال فحص تأثير الشمول المالي الرقمي على النمو الاقتصادي المستدام. مسترشدة بالبيانات التجريبية بين عامي ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠ في دولة إندونيسيا وتم تحليلها باستخدام أسلوب طريقة التوزيعات المعممة (GMM). وأكدت على مدى حقيقة دور الاقتصاد العالمي في تمويل الأنشطة الصناعية لشركات الدول النامية لتعزيز الناتج المحلي الإجمالي، ودور القوائم المالية الأكثر شفافية في تقديم بيانات لا تكون مضللة لتلك الشركات، وأكدت النتائج أن أدوات الشمول المالي الرقمي (ماكينات الصرف الألي والخصم المباشر) لديهم تأثير إيجابي كبير (قوي) على نمو الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي تحفز تلك الدراسة البلدان النامية على تسريع مبادرات الشمول المالي الرقمي لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

٢/١/١ - دراسة: Daniel Ofori-Sasu: 2024^٣

تبحث الدراسة التأثير المشترك للاستثمار الأجنبي المباشر والشمول المالي على الثروة الاقتصادية في النظام الرقمي. من خلال استخدام نظام GMM الديناميكي لمجموعة بيانات من ٥٤ اقتصاداً أفريقيًا خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٢٢، وأشارت الدراسة إلى الأهمية النسبية للاقتصاد العالمي في توفير التمويل اللازم للأنشطة وخاصة الصناعية والتي تعد أحد مؤشرات النمو الاقتصادي، مع التركيز على الدور الملقى على عاتق القوائم المالية في نشر المعلومات المحاسبية التي يبني عليها المستثمر قراره الاستثماري، وأهمية عرض البيانات المالية بقائمة الدخل على النحو الذي يشير إلى مدى ايجابية ذلك النشاط في تحديده وفضلية نشاط على آخر.

٣/١/١ - دراسة: Xue-Ying Liu: 2024^٤

تبنت الدراسة بيانات من ٢٠ شركة بدول مختلفة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٢٠، واستخدمت الدراسة طريقة الفرق في الفروق لاختبار تأثير العقوبات المالية على عدم اليقين في السياسة الاقتصادية في الدول الخاضعة للعقوبات عالميًا. وكشفت الدراسة أن العقوبات المالية زادت بشكل كبير من عدم اليقين في السياسة الاقتصادية للدول الخاضعة للعقوبات. ويتحقق هذا التأثير بشكل أساسي من خلال آليات متمثلة في زيادة المخاطر نتيجة خفض استقرار سعر الصرف لديها، وانتهت الدراسة إلى أن تأثير نشر البيانات المالية الأكثر وضوحاً وشفافية، يزيد من الطلب على الأوراق المالية لتلك الشركات.

٤/١/١ - دراسة: Leifeng Xiao: 2024 °

تناولت الدراسة، العلاقة العملية التعليمية ما بين العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي في الاقتصادات العالمية لأغراض تتعلق بالتنافسية بين الشركات وبعضها لتحقيق أقصى قدر ممكن من عالمية التنافسية. أظهرت الدراسة ان للاقتصاديات العالمية دور في تحرير سعر الصرف والاسهاب في القروض بفترات سماح كبيرة تساهم بدور كبير في تحقيق التنافسية وتعرضت الدراسة إلى استخدام مجموعة من القوائم المالية لشركات تظهر دور الشفافية ومصداقية العرض، أنها تخدم القرارات الاستثمارية التي يبني عليها المستثمر قرارات الاستثمار، وهي دراسة تربوية أكثر من أنها اقتصادية.

٥/١/١ - دراسة: Yu You: 2024 ٦

على النقيض من الدراسات القائمة التي أولت اهتمامًا محدودًا للحركة المشتركة في أرصدة الحسابات الجارية للشركات بالدول النامية، استخدمت تلك الدراسة نموذجًا للعوامل الديناميكية لتقييم مساهمات العامل العالمي المشترك مما تقدمه الاقتصادات الدولية من التيسيرات في توريد المواد الخام بتسهيلات ائتمانية للحد من المشكلات الناجمة بعد فترة كورونا، ورصدت الدراسة أن تلك التسهيلات من دول الاقتصادات المتقدمة مثل مجموعة السبعة الصناعية تساهم بقدر كبير في تطور الإنتاج وتعظيمه خاصة بعد كورونا، كما أن أرصدة الحساب الجاري في معظم الاقتصادات الناشئة مدفوعة في المقام الأول بعوامل خاصة بكل دولة. معتمدة على شفافية العرض بالقوائم المالية لضخ المزيد من التعاملات وان الشركات التي تنظر إليها الاقتصادات المتقدمة تعرض تعاملات أكثر ايجابية مما يحد من التضخم.

٦/١/١ - دراسة: Jianhong Zhang: 2024 ٧

تناولت الدراسة كيفية ترتيب عمليات الاستحواذ عبر الحدود من قبل الشركات متعددة الجنسيات في الأسواق الناشئة، مما ينتج عنه أدلة غير متسقة فيما يتعلق بمحددات نجاح الصفقة أو فشلها. شملت الدراسة عدد ٢٤٦٩٣ صفقة استحواذ عبر الحدود شملت ٢٩ دولة ناشئة، مما يؤكد مدى أهمية الدور الذي تقدمه الاقتصادات العالمية حول إتمام الصفقات لعمليات الاستحواذ عبر الحدود من قبل الشركات متعددة الجنسيات في الأسواق الناشئة، ولكنها لن تتناول التعليق على مدى شفافية القوائم المالية لتعزيز عمليات الاستحواذ، أو الذي لعبته القوائم المالية لتلك الشركات في اتمام صفقات الاستحواذ.

٧/١/١ - دراسة: Henrike Biehl: 2024 ٨

تستعرض هذه المقالة بشكل منهجي ٩٤ دراسة محاسبية ومالية تتناول التأثيرات الحقيقية للتقارير المالية. بعد نشرها وما تقدمت به الاقتصادات الدولية في المساهمة بتمكين تلك القوائم من القدرة على المنافسة والازدهار، من خلال القروض طويلة الاجل التي تم تقديمها للشركات الدولية بصورة ميسرة في العائد وفترة السماح، كذلك من حيث تأثيرات التقارير المالية على قرارات موردي رأس المال باهتمام كبير تقليدياً، وتشير الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين التقارير

المالية عالية الجودة والتخصيص الفعال للموارد في القطاع الحقيقي، وهو ما قد يفيد أيضاً المشاركين الآخرين في السوق مثل المستهلكين أو الموظفين. وتختتم المقالة بنظرة مستقبلية إلى فرص البحث المثمرة.

Olga Golubeva: 2023 ٩ - دراسة: ٨/١/١

الغرض من هذه الورقة هو تقديم مراجعة للأدبيات لتحليل التأثيرات الناشئة عن اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في دول الاتحاد السوفييتي السابق. وما صاحب التحديات الحالية حتى سنة النشر من مشكلات للشركات الدولية يتطلب على الاقتصادات الدولية إيجاد الحل لها، من مشكلات توفير سلاسل الامداد والتمويل بقيمة مخفضة او على الاقل تقديم حلول للشحن منخفض التكلفة حتى لا تتأثر اسعار السلع بالارتفاع والتضخم، تتبنى المقالة نهجاً يتمثل في إيجاد بدائل عرض للقوائم المالية وخاصة قائمة الدخل بصورة مبسطة تشير إلى أمثلة عرض البيانات بصورة تتفق وكيفية استقرار القوائم حتى توفر بيانات للمستثمرين الحاليين والمرقبين من توفير بيانات تساهم في ترشيد القرار الاستثماري.

Mairiad McGuinness: 2023 ١٠ - دراسة: ٩/١/١

أشار تقرير المفوضية الأوروبية عن السنوات (٢٠٢٤-٢٠٢٩) إلى أهمية وضرورة تحقيق الاستقرار المالي، لتعزيز الخدمات المالية على النحو الذي يتيح لأسواق رأس المال التعافي بعد جائحة كورونا، ولتحقيق ذلك لابد من تهيئة دور هام مطلوب للاقتصادات العالمية، في تقديم التسهيلات للشركات العالمية من توفير التمويل المطلوب لتقديم انشطتها وتعزيز نتائج الاعمال بالصورة التي تؤكد بقائها في دنيا الأعمال، ومن ثم على تلك الشركات نشر قوائمها المالية لتكون أكثر ضماناً للسير في ذات الخطى من تقديم التسهيلات من الاقتصادات العالمية للشركات لتحقيق التنافسية والنمو.

Jean-Paul Gauzès: 2020 ١١ - دراسة: ١٠/١/١

عرض التقرير الصادر من الاتحاد الأوروبي، العلاقة بين ما يمكن أن يقدمه الاقتصاد العالمي للشركات الناشئة بالدول النامية أو حتى المتقدمة لتحقيق تنمية مستدامة لتطوير نموذج الأعمال وحرصاً للفرص المتاحة وإعداد التقارير المالية على نحو يتسم بالشفافية وأكثر وضوحاً لتعظيم قرارات المستثمرين وختم التقرير إلى ضرورة إعادة النظر في محتويات عرض القوائم المالية لتعزيز التنافسية.

Roger Mortensen: 1994 ١٢ - دراسة: ١١/١/١

على الرغم من أن تلك الدراسة في سنة ١٩٩٤ إلا أنها تبنت الفكر الذي يتناوله البعض من ضرورة تطوير بيانات قائمة الدخل لعرض البيانات المالية بصورة أفضل لخدمة قرارات المستثمرين، وهي الفكرة التي بنى عليها اساس معيار IFRS: 18 عند الاصدار ومنذ أن كان فكرة وليدة كمسودة.

٢/١- الفجوة البحثية:

تناولت الدراسات السابقة عرض أسباب انخفاض ارقام الاعمال ومبيعات الشركات نتيجة التوقف من جائحة كورونا، وافصحت بعضها، عن ان بعض الشركات لا توجد لديها ايرادات من النشاط الجاري، وانما اعتمدت على ايرادات النشاط غير الجاري من توزيعات ارباح الاستثمارات والأرباح الرأسمالية من ناتج تداول الأوراق المالية/ او الفوائد الدائنة نتيجة عوائد من الودائع، او ايرادات التأجير والتخزين للمخازن والمنافذ غير المستغلة للأنشطة اللوجيستية. وبالتالي أغلبية الدراسات التي تم الاطلاع عليها لم تتناول تكلفة اعباء خدمة الدين ومدى تفاقمها بعد جائحة كورونا، او المبالغة في تحديد تكلفة خدمة الشحن وخاصة البحري من سلاسل الامداد والتموين، أو اثر زيادة نقاط الفوائد في العديد من الاقتصاديات الدولية، لذا تختلف تلك الدراسة عن الدراسات السابقة في انها تقدم عرض للمشكلات التي مرت بها شركات متعددة بالعالم، خاصة شركات منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وكيفية التغلب عليها والدور الملقى على لجنة معايير المحاسبة الدولية في تمكين عرض القوائم المالية بصورة تساهم في المزيد من فاعلية القدرة التنافسية والنمو، على نحو من تفعيل الشفافية عند عرض تقارير الاستدامة.

٢- دور الاقتصاد العالمي في تشجيع الاستثمار

جاء في ريبورتاج مجموعة البنك الدولي، أنه من المتوقع أن يظل معدل النمو العالمي ثابتاً عند ٢,٦٪ هذا العام ٢٠٢٤. نظراً لاستمرار الضغوط التضخمية، ويظل مرجح أن تظل البنوك المركزية في العديد من الدول حذرة بشأن تطبيق السياسات النقدية وبالتالي، فمن المتوقع أن تكون أسعار عوائد الودائع لأجل والشهادات في حالة هدوء نسبي حالياً. ومن المنتظر أن يظل النمو العالمي ضعيفاً على مدى الإطار الزمني لفترة التوقعات، ولعل ارتفاع الديون وارتفاع تكلفة خدمة الدين تمثل الجدل القائم بين معادلة التضخم بالتأثير على سحب النقد من الاسواق المالية، وبالتالي من الضروري اتخاذ إجراءات على صعيد السياسات النقدية لزيادة نمو الإنتاجية، وتحسين كفاءة الاستثمار العام، وبناء رأس المال البشري. ويوضح الجدول التالي معدلات النمو في السنوات حتى المنتهية في ٢٠٢٣/١٢/٣١ والمتوقعة من مجموعة البنك الدولي للسنوات ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٦:

جدول رقم (١)

معدل النمو في الاقتصادات العالمية^{١٣}

٢٠٢٦	٢٠٢٥	٢٠٢٤	٢٠٢٣	٢٠٢٢	٢٠٢١	
٢,٧	٢,٧	٢,٦	٢,٦	٣,٠	٦,٣	العالم
١,٨	١,٧	١,٥	١,٥	٢,٦	٥,٥	الاقتصادات المتقدمة
١,٨	١,٨	٢,٥	٢,٥	١,٩	٥,٨	الولايات المتحدة
١,٣	١,٤	٠,٧	٠,٥	٣,٤	٥٠,٩	منطقة اليورو
٠,٩	١,٠	٠,٧	١,٩	١,٠	٢,٦	اليابان
٣,٩	٤,٠	٤,٠	٤,٢	٣,٧	٧,٣	اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية
٤,١	٤,٢	٤,٨	٥,١	٣,٤	٧,٦	شرق آسيا والمحيط الهادئ
٤,٠	٤,١	٤,٨	٥,٢	٣,٠	٨,٤	الصين
٥,١	٥,١	٥,٠	٥,٠	٥,٣	٣,٧	إندونيسيا
٢,٩	٢,٨	٢,٤	١,٩	٢,٥	١,٦	تايلند
٢,٨	٢,٩	٣,٠	٣,٢	١,٦	٧,٢	أوروبا وآسيا الوسطى
١,١	١,٤	٢,٩	٣,٦	١,٢-	٥,٩	روسيا
٤,٣	٣,٦	٣,٠	٤,٥	٥,٥	١١,٤	تركيا
٣,٢	٣,٤	٣,٠	٠,٢	٥,٦	٦,٩	بولندا
٢,٦	٢,٧	١,٨	٢,٢	٣,٩	٧,٢	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
٢,٠	٢,٢	٢,٠	٢,٩	٣,٠	٤,٨	البرازيل
٢,٠	٢,١	٢,٣	٣,٢	٣,٧	٦,٠	المكسيك
٤,٥	٥,٠	٣,٥-	١,٦-	٥,٠	١٠,٧	الأرجنتين
٣,٦	٤,٢	٢,٨	١,٥	٥,٩	٦,٢	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
٣,٢	٥,٩	٢,٥	٠,٩-	٨,٧	٤,٣	السعودية
٢,٤	٢,٧	٣,٢	٥,٠	٣,٨	٤,٧	جمهورية إيران الإسلامية
٤,٦	٤,٢	٢,٨	٣,٨	٦,٦	٣,٣	جمهورية مصر العربية

ومن العرض بعاليه يتضح أن تطور نمو الاقتصادات الدولية سواء العظمى أو غيرها تشير إلى الدور الهام الذي يلعبه الاقتصاد في تفعيل وتمكين القوائم المالية لمزيد من التنافسية والنمو. ويأمل الباحث عن تحقيق هذا التطور الاقتصادي فيما يتعلق بالتوقعات للسنوات بدءاً من ٢٠٢٤ وما بعدها.

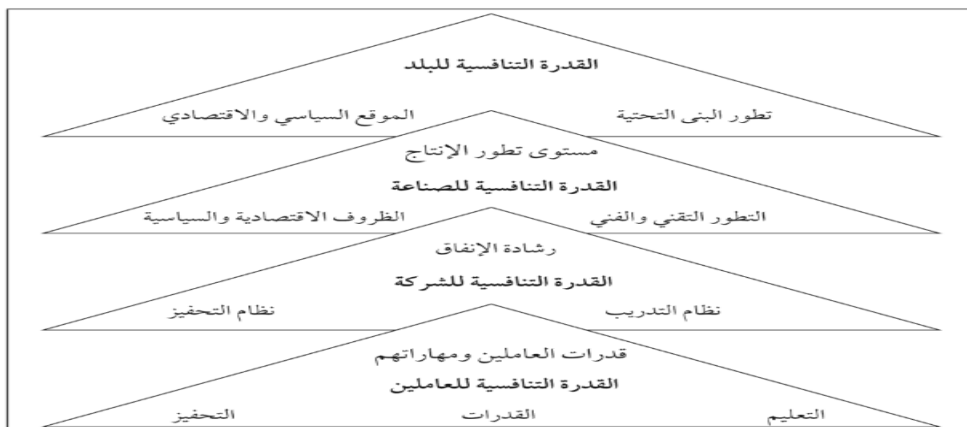
وأشار توقع البنك الدولي وفق الجدول بعاليه، في أحدث إصدار له أن يحقق الاقتصاد العالمي معدلات نمو مستقرة للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات في عام ٢٠٢٤، ولكن عند مستويات ضعيفة بالمقاييس التاريخية الحديثة. إلا أنه من المتوقع أن يظل النمو العالمي ثابتاً عند ٢,٦٪ في عام ٢٠٢٤ قبل أن يرتفع إلى ٢,٧٪ في المتوسط في الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وتشير هذه التوقعات إلى أنه على مدار الفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٦، ومن المتوقع أن تنمو الاقتصادات النامية بنسبة ٤٪ في المتوسط خلال الفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وهو أبطأ قليلاً مما كانت عليه في عام ٢٠٢٣. ومن المتوقع أن يتسارع النمو في الاقتصادات منخفضة الدخل ليصل إلى ٥٪ في عام ٢٠٢٤ ارتفاعاً من ٣,٨٪ في عام ٢٠٢٣. أما في الاقتصادات المتقدمة، (مجموعة السبعة ومجموعة العشرين) فمن المتوقع أن يظل معدل النمو ثابتاً عند ١,٥٪ في عام ٢٠٢٤ قبل أن يرتفع إلى ١,٧٪ في عام ٢٠٢٥.

٣- معيار العرض للقوائم المالية رقم (IFRS: 18) من إصدارات لجنة معايير المحاسبة الدولية

١/٣ - القدرة التنافسية للشركات والنمو:

تنقسم القدرة التنافسية إلى أربع مستويات الأول للعاملين والثاني للشركة والثالث للصناعة والآخر للدولة أو بلد الشركة التي تعمل بها، أو التي بها مركزها الرئيسي والشكل التالي يوضح ذلك^{١٤}:

العلاقة بين المستويات المختلفة للقدرة التنافسية الاقتصادية



وعلى الرغم من أن الارتباط وثيق جداً بين تلك المستويات إلا أنه لتحقيق أهداف البحث فسوف يتم التركيز على القدرة التنافسية الناتجة من البيانات المعروضة بالقوائم المالية وخاصة قائمة الدخل، فإذا كانت القدرة التنافسية مخصصة لمزيد من النمو والازدهار وتعظيم الأرباح، فهذا لا يأتي إعلانه إلا من خلال القوائم المالية التي تنشرها الشركات بعد اعتمادها من مراقب الحسابات، سواء على المدى الطويل أو القصير.

٢/٣ – إصدارات IASB في سنة ٢٠٢٤

تلعب التنظيمات المهنية ولاسيما مجلس معايير المحاسبة الدولية ممتثلة في IASB، وكان لإصدار المجلس معيار رقم 18: IFRS دور كبير في استعراض صورة جديدة تكون مفيدة لمستخدمي القوائم المالية في اتخاذ قرارات الاستثمار الفعالة من خلال العرض والافصاح والعلانية التامة الأكثر وضوحاً لعرض قائمة الدخل أرباح وخسائر، وفيما يلي عرض تلك القائمة^{١٥}:

وإذا كان لدى الشركة خسارة من السنوات السابقة يتم عرضها من خلال مصروف ضريبة الدخل المؤجلة باعتبارها أصول ضريبية مؤجلة، يتم معالجتها من خلال تطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم (١٢) المقابل للمصري (٢٤)، ويتضح مما سبق مدى اهتمام المنظمات الدولية في اضعاف صورة واضحة وشفافة عن عرض قائمة الدخل بصورة أكثر شمولاً، تكون جاذبة لأنظار المستثمر من مستخدمي القوائم المالية وتعبر عن الفرص القائمة للاستثمار في الشركات المنشور قوائمها المالية، على النحو الذي تساهم في ازدهار ونمو الشركة في المستقبل إذا تم التركيز على أي من أدوات الاستثمار الواردة بقائمة المركز المالي.

٣/٣ – قائمة الدخل وتحسين الأداء المالي للشركة:

قائمة الدخل أرباح وخسائر هي واحدة من القوائم المالية الخمسة الأساسية الواردة بمعيار المحاسبة الدولي رقم (١) وكذلك المصري رقم (١)، التي تستخدمها الشركات لتتبع الأداء المالي، بالإضافة إلى كونها وسيلة لتتبع الأرباح والخسائر، سواء للتشغيل أو الاستثمار أو التمويل، فيمكن لقائمة الدخل أن تكون أداة قوية لعرض الأداء المالي للشركة. فهي تساهم في عرض الإيرادات والمصروفات، من النشاط الجاري وغير الجاري، وتحديد الفرص الاستثمارية، وإجراء تحليل التكلفة والعائد، والتخطيط المالي للمستقبل.

إذا كانت الإيرادات هي المصدر الأساسي لدخل الشركة، فهي تنقسم ما بين إيرادات نشاط جاري وإيرادات نشاط غير جاري، ومن ثم فإن فهم العوامل التي تؤثر عليها هو خطوة حاسمة لتحسين الأداء المالي. تشمل العوامل الرئيسية التي تؤثر على الإيرادات كما يلي:

١/٣/٣ - تعاملات مرتبطة بالتشغيل:

الجدول التالي يوضح مدى الارتباط بين كافة مصروفات قائمة الدخل الخاصة بالتشغيل:

قائمة الدخل أرباح وخسائر وفق إصدار IFRS: 18		
التشغيل	الإيرادات / المبيعات من النشاط الجاري	
	تكلفة البضاعة المباعة	
	إجمالي الربح	
	الدخل من عمليات التشغيل الأخرى	
	مثل: أرباح بيع مخلفات	
	مصروفات بيعية وتسويقية	
	مصروفات البحوث والتطوير	
	مصروفات عمومية وإدارية	
مصروفات تشغيل أخرى		
الربح من التشغيل		
الاستثمار	الدخل من التوزيعات:	
	مقابل الاستثمار والمساهمات في شركات أخرى باستخدام طريقة حقوق الملكية	
	الدخل من عمليات الاستثمار الأخرى	
	أرباح رأسمالية نتيجة التصرف في أصول ثابتة (أصول غير متداولة)	
الربح قبل التمويل والضرائب		
التمويل	الفوائد من الاقراض ومن التأجير التمويلي (الدخل من التمويل)	
	مصروفات تمويلية وخدمة دين	
الربح بعد التمويل وقبل ضريبة الدخل		
	مصروف ضريبة الدخل	
ربح العام من العمليات المستمرة		
مراقبة الأسعار والتفاوض مع الموردين يمكن أن يساعد في خفض تكاليف المواد الخام وإطالة فترات السداد.	تكلفة المواد الخام:	تكلفة البضاعة المباعة
تحسين كفاءة العمالة وتدريب الموظفين يمكن أن يقلل من تكاليف الإنتاج.	تكلفة العمالة:	
تحسين إدارة المخزون يمكن أن يقلل من التكاليف المرتبطة بتخزين البضائع والتخلص من الفائض.	إدارة المخزون:	
الصيانة الدورية للأجهزة والمعدات يمكن أن يقلل من تكاليف الإصلاحات الطارئة ويحسن كفاءة التشغيل.	الصيانة والتشغيل:	

الإعلانات والترويج:	يمكن لحملات التسويق الفعالة أن تزيد من الوعي بالعلامة التجارية.	م/ التسويق والترويج والاعلان	التشغيل
تسعير المنتجات:	يعتمد تسعير المنتجات على عدة عوامل منها التكاليف، السوق المستهدف، والمنافسة. تحسين استراتيجيات التسعير يمكن أن يعزز الإيرادات.		
خدمة العملاء:	تحسين تجربة العملاء يمكن أن يزيد من معدلات الاحتفاظ بالعملاء وتكرار الشراء.		
ابتكار المنتجات:	من خلال الانفاق على البحوث والتطوير مع تطوير خدمة ما بعد البيع.	م/ البحوث والتطوير	
تحسين الجودة:	من خلال الانفاق على تقديم منتجات أو خدمات ذات جودة عالية يؤدي إلى زيادة رضا العملاء وبالتالي زيادة المبيعات.		
التعرف على السوق المستهدف:	تحديد احتياجات وتفضيلات العملاء يمكن أن يساعد في تقديم عروض جذابة.		
تحليل المنافسين:	مراقبة أداء المنافسين واستراتيجياتهم يمكن أن يوفر رؤى قيمة لتحسين العروض الخاصة بالشركة وتطوير المنتجات.		
الإيجارات والخدمات:	التفاوض على عقود الإيجار والبحث عن حلول توفير الطاقة يمكن أن يخفف من المصروفات الثابتة.	مصروفات إدارية وعمومية	

٢/٣/٣ - تعاملات مرتبطة بالاستثمار:

توزيعات من شركات شقيقة وتابعة	يتم البحث دائما عن قنوات استثمار في الشركات الشقيقة والتابعة التي تحقق أعلى معدلات نمو في التوزيعات	توزيعات الارباح والارباح الناتجة من التداول في الاوراق المالية	الاستثمار
الارباح الرأسمالية	ارباح ناتجة من تداول الأوراق المالية وبالتالي يتم البحث دائما عن أفضل العروض لتنشيط الإيرادات من تداول الأوراق المالية والبحث عن الفرص الاستثمارية الجديدة		

٣/٣/٣ - تعاملات مرتبطة بالتمويل:

يتم البحث بصفة مستمرة عن إيرادات الودائع البنوك والشهادات المقدمة من البنوك ذات اسعار الفوائد المرتفعة لمراعاة عوامل التحوط مع البحث عن مشتقات مالية تساهم في تعظيم الربحية	نتيجة عن ودائع	فوائد دائنة وتكلفة خدمة الدين والتأجير التمويلي	التمويل
البحث عن وسائل بديلة بصفة مستمرة لتخفيض تكلفة الاقتراض والاتجاه نحو الشراء بفترة ائتمان اطول	تخفيض تكلفة الاقتراض		
مع البحث عن فرص متميزة من شركات التأجير التمويلي تكون الالوية للتأجير التمويلي للأصول بدلاً من الاقتراض لشراء أصل ثابت.	التأجير التمويلي بدلاً من الاقتراض للشراء		

ومما سبق يتضح أنه بتحليل عناصر قائمة الدخل على النحو الذي سارت به لجنة معايير المحاسبة المالية IASB عند اصدارها معيار رقم **IFRS: 18** يساهم في تعزيز الشفافية والافصاح المحاسبي من خلال تحليل الإيرادات وتحليل للمصروفات على النحو الذي يساهم في عرض جيد للتعاملات من التشغيل والاستثمار والتمويل. سيطبق هذا المعيار اعتباراً من ٢٠٢٧/١/١.

٤- الدور المطلوب من الاقتصاديات العالمية لتحقيق أهداف الدراسة - نموذج مقترح ودراسة تطبيقية.

١/٤ - مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات العاملة بالشرق الأوسط وشمال افريقيا لاحتياطيات القطاعات الاقتصادية وهو قطاع النقل البحري. (يرجع السبب وراء اختيار قطاع النقل البحري للأثر المالي على دول منطقة الدراسة بعد التعافي من جائحة كورونا) لنقل البضائع بعيداً عن نقل الركاب، بعيداً عن شركة ميرسك MAERSK وشركة CGM CMA ومجموعة COSCO Shipping الدولية وشركة هاباج لويدي Hapage-Lloyd وشركة إيفرغرين EVERGREEN باعتبارها شركات دولية ليس موطنها الأصلي شمال أفريقيا أو الشرق الأوسط، وتلك هي أهم شركات بالعالم ولكن يهتم الباحث بالشركات العاملة بالمنطقة المشار إليها سلفاً، ويحتوي هذا القطاع على حوالي ٦١ شركة موزعة ما بين الدول التالية^١:

الدولة	عدد الشركات	الدولة	عدد الشركات
السعودية	١١	سوريا	٣
مصر	٨	العراق	٣
لبنان	٤	الامارات	٩
ليبيا	٣	الجزائر	٤
المغرب	٣	السودان	١
تونس	١	الاردن	٢
اليمن	٢	قطر	٣
عمان	٢	البحرين	----
الكويت	٢	الاجمالي	٦١

مجتمع الدراسة بعاليه يزاول نشاط النقل الملاحي للبضائع على اختلاف أنواعها وليس نقل الركاب، فالباحث يركز التطبيق على الشركات القائمة بالنقل البحري، بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

٢/٤ - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من شركات الدول التي بها أكبر عدد من شركات النقل والملاحة البحرية (متخصصة في النقل البحري للبضائع فقط) وهي بالترتيب السعودية والامارات ومصر، تتوافر فيها البيانات المنشورة حتى سنة ٢٠٢٣م لتطبيق المدخل المقترح عليها. وتلك الشركات هي:

م	اسم الشركة	الدولة
١	الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري	المملكة العربية السعودية
٢	شركة الخليج للملاحة	الامارات العربية المتحدة
٣	المصرية لأعمال النقل البحري (مارترانس)	جمهورية مصر العربية

وسيقوم الباحث بعرض بيانات قائمة الدخل وأرباح وخسائر لشركات العينة مقارنة بها بيانات تلك الشركات عن العام المالي المنتهي في ٢٠٢٣/١٢/٣١، بعد توحيد عملة العرض بالجنيه المصري مستخدماً سعر صرف للجنيه أمام كل من الريال السعودي = ٨,٢٠ والدرهم الإماراتي = ٨,٤٠، كما سيقوم الباحث باستخدام معامل (%) لشركات العينة لسرية البيانات المنشورة.

٣/٤ - الاسلوب الإحصائي:

يستخدم الباحث مجموعة من المؤشرات الاحصائية وارده بالحزمة PSPP "برنامج تحليل البيانات الاحصائية"، للتأكد من توافق البيانات التي سيتم تجميعه بعد اختبار مدى امكانية تطبيق المدخل المقترح والمتمثل في تطبيق قائمة الدخل وفق معيار IFRS: 18 على تلك الشركات. بعد تعديل بياناتها بما يتفق مع طريقة العرض كالمعيار^{١٧}.

٤/٤ - فروض الدراسة:

حدد الباحث الفروض التالية:

الفرض الأول: لا يوجد اختلاف ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لدى المستقيمين حول طريقة عرض قائمة الدخل وأرباح وخسائر وفق الإصدار الحالي لمعايير المحاسبة الدولية IAS (معياري رقم: ١ الدولي) والإصدار الجديد IFRS: 18.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المستقيمين حول الميزة التنافسية ومؤشر الازدهار والنمو المحققة من تعديل عرض قائمة الدخل وأرباح وخسائر وفق الإصدار الحالي لمعايير المحاسبة الدولية IAS (معياري رقم: ١ الدولي) والإصدار الجديد IFRS: 18.

٥/٤ - التطبيق العملي على شركات العينة:

أولاً: عرض مقارنة لبيانات قائمة الدخل لسنة ٢٠٢٣ لشركات العينة وفق الإصدار الحالي (IAS: 1)

اسم الشركة	الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري			شركة الخليج للملاحة			مارترانس للنقل البحري
البلد	المملكة العربية السعودية بالريال	سعر الصرف	بالجنيه المصري	الإمارات العربية المتحدة بالدرهم	سعر الصرف	بالجنيه المصري	جمهورية مصر العربية بالجنيه المصري
	القيمة بالالف		القيمة بالالف	القيمة بالالف		القيمة بالالف	القيمة بالالف
الإيرادات	8,582,580	8.20	70,377,156	605,534	8.40	5,086,486	2,794,259
تكلفة الإيرادات	(7,204,543)	8.20	(59,077,253)	(315,921)	8.40	(2,653,736)	(2,048,326)
مجمول الربح	1,378,037	8.20	11,299,903	289,613	8.40	2,432,749	745,933
النسبة	16%		16%	48%		48%	27%
إيرادات تشغيلية أخرى			44,834				
إعانة الوقود	93,005	8.20	762,641	-	8.40	-	-
مجمول الربح بعد إعانة الوقود	1,471,042	8.20	12,062,544	-	8.40	-	-
مصروفات عمومية وإدارية	(200,469)	8.20	(1,643,846)	(26,731)	8.40	(224,540)	(217,569)
مخصصات اتقى الغرض منها	25,609	8.20	209,994	-	8.40	-	-
إيرادات أخرى	197,017	8.20	1,615,539	33,426	8.40	280,778	51,564
مصروفات تمويلية بالصفى	(297,408)	8.20	(2,438,746)	(19,867)	8.40	(166,883)	(184,628)
حصاة أرباح من شركات مستثمر فيها	59,642	8.20	489,064	-	8.40	-	12,563
توزيعات من شركات شقيقة	4,518	8.20	37,048	7,152	8.40	60,077	2,456
الربح قبل الضريبة / والضكاة	1,259,951	8.20	10,331,598	328,427	8.40	2,758,787	410,319
مصروف الضكاة وضريبة الدخل	(92,927)	8.20	(762,001)	-	8.40	-	(92,541)
ربح السنة	1,167,024	8.20	9,569,597	328,427	8.40	2,758,787	317,778
نسبة صافى الربح للإيراد	14%		14%	54%		54%	11%

ثانياً: عرض مقارن لبيانات قائمة الدخل لسنة ٢٠٢٣ لشركات العينة وفق الإصدار الحالي (IFRS: 18)

اسم الشركة البلد	الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري			شركة الخليج للملاحة			مارترانس للنقل البحري
	المملكة العربية السعودية بالريال	سعر الصرف	بالجنبيه المصرى	الإمارات العربية المتحدة بالدرهم	سعر الصرف	بالجنبيه المصرى	جمهورية مصر العربية بالجنبيه المصرى
	القيمة بالالف						
الإيرادات	8,582,580	8.20	70,377,156	605,534	8.40	5,086,486	2,794,259
تكلفة الايرادات	(7,204,543)	8.20	(59,077,253)	(315,921)	8.40	(2,653,736)	(2,048,326)
مصروفات عمومية وإدارية	(200,469)	8.20	(1,643,846)	(26,731)	8.40	(224,540)	(217,569)
مخصصات انتفى الغرض منها	25,609	8.20	209,994	-	8.40	-	-
إيرادات تشغيلية اخرى	197,017	8.20	1,615,539	78,260	8.40	657,384	51,564
اعانة الوفود	93,005	8.20	762,641	-	8.40	-	-
إيرادات ناتجة عن التشغيل	1,493,199	8.20	12,244,232	341,142	8.40	2,865,593	579,928
النسبة			17%			56%	21%
أرباح ناتجة من الاستثمار	64,160	8.20	526,112	7,152	8.40	60,077	15,019
نسبة الايراد من الاستثمار إلى الاستثمارات			16%			22%	32%
الدخل من التمويل	(297,408)	8.20	(2,438,746)	(19,867)	8.40	(166,883)	(184,628)
نسبة مصروفات التمويل إلى القروض			18%			22%	32%
الربح قبل الضريبة / والضكاة	1,259,951	8.20	10,331,598	328,427	8.40	2,758,787	410,319
مصروف الضكاة وضريبة الدخل	(92,927)	8.20	(762,001)	-	8.40	-	(92,541)
ربح السنة	1,167,024	8.20	9,569,597	328,427	8.40	2,758,787	317,778
نسبة صافى الربح للايراد			14%			27%	11%

٦/٤ - نتائج التشغيل العملي للبيانات (نتائج الدراسة)

تم عرض النموذج المقترح على مدراء شركات عينة الدراسة لاختبار مدى امكانية تطبيق النموذج المقترح على شركات النقل البحري، من خلال عرض قائمة الدخل وأرباح وخسائر وفق معيار IFRS: 18 والذي يساهم لدرجة كبيرة في شفافية عرض البيانات المالية ومدى كفايتها في اتخاذ قرارات الاستثمار الرشيدة لشركات قطاع النقل البحري وخاصة العاملة في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا والمعروفة باسم MENA حتى يمكن استخدامها لتلك الشركات، وتقديم حكم على مدى كفايتها في عرض البيانات المالية لتلك الشركات والشركات العاملة في القطاعات الأخرى.

١/٦/٤: توزيع فئات الدراسة:

جدول رقم (٢) توزيع فئات الدراسة

م	فئات الدراسة	عينة الدراسة التي تم اخطارها		عينة الدراسة المستجيبة للاستبيان		نسبة الاستجابة
		ك	%	ك	%	
١	مدير مالي ورئيس حسابات ومحاسبون بشركات العينة	٢٤	%٥٥	٢١	%٥٤	%٨٧,٥
٢	المراجعون بالمكاتب الكبرى Big Four Firms القائمين بمراجعة شركات العينة	١١	%٢٥	١٠	%٢٦	%٩١
٣	المراجعون بديوان المحاسبة والجهاز المركزي للمحاسبات القائمين بمراجعة شركات العينة	٩	%٢٠	٨	%٢٠	%٨٩
	إجمالي	٤٤	١٠٠	٣٩	١٠٠	%٨٨,٦

٢/٦/٤: الاسلوب الإحصائي المستخدم:

اختبار صحة الفروض من خلال اختبار كاي ٢ مع عرض للمتوسطات ومعامل الاختلاف والوسط الحسابي والانحراف المعياري. لأسئلة الاستبيان من خلال التطبيق الإحصائي PSPP. والسابق الاشارة اليه.

٣/٦/٤: تصميم قائمة الاستقصاء:

تم تصميم القائمة المرفقة ضمن ملاحق البحث باستخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخمسي والتدرج الثنائي على النحو التالي:

لا	نعم
----	-----

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
------------	-------	-------	------	-----------

تم توزيع استمارات الاستبيان على المستقصين (٤٤ مستقصى) وبالتركيز على الحاصلين على شهادات CPA أو ACCA أو الحاصلين على MBA أو من قاموا باستكمال دراستهم العليا من الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه، لضمان اهمية الاجابة بموضوعية على قوائم الاستبيان.

٤/٦/٤ : اختبار الموثوقية:

جدول رقم (٣)

نتيجة اختبار الفا كرونباخ

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.847	.861	10

يوضح جدول رقم (٣) أن درجة الوثوق بالاستبيان (٢ سؤال و ٨ عبارات بإجمالي ١٠ بنود) = ٨٦,١٪ وفق نتيجة تحليل الفا كرونباخ. وبالتالي فالنتائج تصل لدرجة عالية من الوثوق والمصدقية في التحليل الإحصائي.

٥/٦/٤ : نتيجة اختبار الفرض الأول:

جدول رقم (٤)

نتيجة تحليل كاي ٢ للسؤال الأول ذات الرمز QA

QA			
Value	Observed N	Expected N	Residual
yes	9	19.50	-10.50
no	30	19.50	10.50
Total	39		

Test Statistics			
	Chi-square	df	Asymp. Sig.
QA	11.31	1	.001

جدول رقم (٥)

نتيجة تحليل معامل الاختلاف للعبارات من رقم A1 الى A4

	A1	A2	A3	A4
N Valid	39	39	39	39
Missing	0	0	0	0
Mean	1.54	1.44	1.54	2.13
Std Dev	1.07	.91	.94	2.90
Variance	1.15	.83	.89	8.43
Minimum	Strongly agree	Strongly agree	Strongly agree	Strongly agree
Maximum	Strongly reject	Strongly reject	Strongly reject	14.00

كما يتضح من الجدول بعاليه، رقم (٤) نتيجة تحليل كاي ٢ للسؤال الأول، وقيمتها المحسوبة = ١١,٣١ وهي اكبر من القيمة الجدولية وبالتالي فهي ليست دالة عند مستوى معنوية = ٠,٠٥ مما يشير إلى رفض الفرض الأول بانه يوجد اختلاف بين طريقة عرض قائمة الدخل وأرباح وخسائر للمعيار القديم IAS: 1 والمعيار الجديد IFRS: 18 فيما يتعلق بالشفافية، وفيما يتعلق بالاختلافات اشار اليها فئات الدراسة عند الاجابة على الاسئلة الموضحة بالجدول رقم (٥) ويتضح من نتيجة تحليل معامل الاختلاف (Variance) والذي يصل إلى أقل اختلافات = ٠,٨٣ بين فئات الدراسة حول العبارة (رقم: A2) والمتمثلة في: أن قائمة الدخل وأرباح وخسائر بالعرض جديد أكثر شفافية.

٤/٦/٦: نتيجة اختبار الفرض الثاني:

جدول رقم (٦)

نتيجة تحليل كاي ٢ للسؤال الأول ذات الرمز QB

QB			
Value	Observed N	Expected N	Residual
Yes	8	19.50	-11.50
No	31	19.50	11.50
Total	39		

Test Statistics			
	Chi-square	df	Asymp. Sig.
QB	13.56	1	.000

جدول رقم (٧)

نتيجة تحليل معامل الاختلاف للعبارات من رقم B1 الى B4

	B1	B2	B3	B4
N Valid	39	39	39	39
Missing	0	0	0	0
Mean	2.05	1.41	1.26	1.69
Std Dev	1.00	.79	.75	1.92
Variance	1.00	.62	.56	3.69
Minimum	Strongly agree	Strongly agree	Strongly agree	Strongly agree
Maximum	Strongly reject	Reject	Strongly reject	12.00

كما يتضح من الجدول بعاليه، رقم (٦) نتيجة تحليل كاي ٢ وقيمتها المحسوبة = ١٣,٥٦ وهي اكبر من القيمة الجدولية وبالتالي فهي ليست دالة عند مستوى معنوية = ٠,٠٥ مما يشير إلى رفض الفرض الثاني بأنه يوجد اختلاف بين طريقة عرض قائمة الدخل وأرباح وخسائر للمعيار القديم IAS: 1 والمعيار الجديد IFRS: 18 بالتأثير على القيمة التنافسية للشركات، بمجموعة من الاختلافات اشار إليها فئات الدراسة عند الاجابة على الاسئلة الموضحة بالجدول رقم (٧) ويتضح من نتيجة تحليل معامل الاختلاف والذي يصل إلى أقل اختلافات = ٠,٥٦ بين فئات الدراسة حول العبارة (رقم: B3) والمتمثلة في: أن قائمة الدخل أرباح وخسائر بالعرض الجديد تقدم تأثير عميق على خلق ميزة تنافسية للشركات فيما بينها.

نتائج الدراسة:

- ١- صلاحية تطبيق مقترح العرض لقائمة الدخل وفق معيار التقارير المالية الدولية رقم: ١٨ على النحو الذي يعزز الازدهار والتنافسية للشركات بصفة عامة والنقل البحري بصفة خاصة.
- ٢- امكانية إجراء التحليل المالي بصورة عادلة وبحقق شفافية عالية عند مقارنة نتائج أعمال الشركات بصفة عامة والنقل البحري بصفة خاصة.

التوصيات:

في ضوء ما اظهرته نتائج التشغيل الإحصائي للبيانات وفق تطبيق PSPP يوصى الباحث بما يلي:

- ١- التطبيق المبكر لمعيار التقرير المالي الدولي IFRS: 18 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على الأقل على ضوء ما افرزته نتائج الدراسة، نظراً لما يقدمه المعيار من شفافية في العرض بدلاً من التاريخ المحدد من قبل لجنة معايير المحاسبة الدولية في ٢٠٢٧/١/١ على أن يكون اعتباراً من ٢٠٢٥/١/١.

- ٢- ضرورة القياس عند التحليل المالي للبيانات والمقارنة بين الشركات وبعضها على نسبة الربحية من التشغيل بعد تطبيق المعيار نظراً لطريقة العرض الجديدة والمستحدثة بالمعيار IFRS: 18 وما تقدمه من خلق ميزة تنافسية للشركات.
- ٣- تطبيق المعيار بشكل إلزامي وليس اختياري لشركات القطاع العام وشركات المؤسسة العسكرية حتى تخلق حالة من التنافسية والازدهار للشركات، تساهم في تعظيم النمو للإيرادات وخاصة التشغيلية.
- ٤- لقد جاء الوقت لتبنى المؤسسات التعليمية والاكاديمية فكر تطبيق معايير التقارير المالية ضمن مقررات المحاسبة المالية لربط سوق العمل بالمقررات الدراسية والتكامل بين المؤسسات التعليمية والمهنية.

دراسات مستقبلية:

يقترح الباحث على تطبيق تلك الدراسة على قطاع الاتصالات والمقاولات لتعزيز المنافسة وخلق بيئة ازدهار ونمو في إيرادات تلك القطاعات من خلال استشعار المنافسة بين الشركات وبعضها.

المراجع:

- ¹ - José Alejandro, Martinez Sepúlveda: “Sustainable Development and Circular Economy” International Journal of Economy, Energy and Environment: 15 June 2024.
- ² - Ima Amaliah a, Qaisar Ali b, Oktofa, “Does digital financial inclusion forecast sustainable economic growth? Evidence from an emerging economy”. Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, Volume 10, Issue 2, June 2024.
- ³ - Daniel Ofori-Sasu, Christopher Boachie, Joseph E. Tetteh, Andrews Kwablah, “Financial globalization, digital financial system and economic wealth in Africa”. Research in Globalization, Volume 9, December 2024.
- ⁴ - Xue-Ying Liu, Wei He, Hai-Peng Duan, Rui Fan: “The impact of financial sanctions on economic policy uncertainty: Global evidence”. Pacific-Basin Finance Journal, Volume 88, December 2024.
- ⁵ - Leifeng Xiao, Aohua Ni, Kit-Tai Hau: “Moderation effects of teacher support and disciplinary climate on SES and reading relation in high and low globally competitive economies”. Studies in Educational Evaluation, Volume 83, December 2024.
- ⁶ - Yu You, Junsoo Lee, Yoonbai Kim, Zheng Yang: “Comovement and Global Imbalances of Current Accounts”. Economic Systems, 17 February 2024.
- ⁷ - Jianhong Zhang, Arjen van Witteloostuijn, Chaohong Zhou, Shengyang Zhou: “Cross-border acquisition completion by emerging market MNEs revisited: Inductive evidence from a machine learning analysis”. Journal of World Business Volume 59, Issue 2, February 2024.
- ⁸ - Henrike Biehl, Christopher Bleibtreu, Ulrike Stefani: “The real effects of financial reporting: Evidence and suggestions for future research”, Journal of International Accounting, Auditing and Taxation. Volume 54, March 2024.

-
- ⁹ - Olga Golubeva: "Accounting for transition: A literature review", Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, Volume 51, June 2023.
- ¹⁰ - Mairead McGuinness, John Berrigan: "Towards a new Commission (2024-2029), Financial Stability, Financial Services and Capital Markets Union" European Commission, 13 June 2023.
- ¹¹ - Jean-Paul Gauzès, Alain Deckers: "Towards Sustainable Businesses: Good Practices in Business Model, Risks and Opportunities, Reporting in the EU". The European Corporate Reporting Lab, September 2020.
- ¹² - Roger Mortensen, "Accounting for business combinations in the global economy: Purchase, pooling, or _____? ?". Journal of Accounting Education Volume 12, Issue 1, Winter 1994, Pages 81-87.
- ¹³ - Global Economic Prospects, June 2024, A world Bank Group Flagship Report. World Bank Group.
- ¹⁴ - Pio, Misztal: "International Competitiveness of the States in the Transformation", Transformation Business and Economic, vol. 8, No. 3 (18) 2009. P.22.
- ¹⁵ - IASB to issue IFRS 18 Presentation and Disclosure in Financial Statements, <https://www.ifrs.org/news-and-events/news/2024/03/iasb-to-issue-ifrs-18-presentation-and-disclosure-in-financial-statements/>
- ^{١٦} - المصدر: نشرة معهد تدريب الموائى بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري الصادر في مارس ٢٠٢٤. المكتبة الرقمية - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - أبو قير - الاسكندرية.
- ^{١٧} - بى إس بى بى (بالإنجليزية: PSPP is a free software application for analysis of sampled data) تطبيق مجاني لتحليل البيانات المأخوذة من العينات، وهو مخصص كبديل مجاني لبرنامج IBM SPSS Statistics. يحتوي على واجهة مستخدم رسومية وواجهة سطر أوامر تقليدية. وهو مكتوب بلغة C.
- <https://en.wikipedia.org/wiki/PSPP>
https://en.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3_%D8%A8%D9%8A_%D8%A5%D8%B3_%D8%A5%D8%B3

الملاحق:
قائمة الاستقصاء:

السؤال الأول		نعم		لا	
لا يوجد اختلاف بين قائمة الدخل وفق معيار IAS: 1 (إعداد وعرض القوائم المالية) ومعيار IFRS: 18 (العرض والإفصاحات للقوائم المالية) حول طريقة عرض قائمة الدخل.					
إذا كانت الإجابة بالرفض لذا فمن وجهة نظركم أن أهم ملاحظات اسباب الاختلاف ترجع إلى عرض قائمة الدخل وفق الإصدار IFRS: 18 الجديد في ما يلي:					
رقم العبارة					
أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بالمرّة	
١ - الفصل الواضح بين نتائج الأعمال في كل من التشغيل والاستثمار والتمويل.					
٢ - قائمة الدخل بالعرض الجديد أكثر شفافية.					
٣ - قائمة الدخل وفق العرض الجديد تساهم في تعظيم قرارات الاستثمار للمستثمرين المرتقبين.					
٤ - تساهم قائمة الدخل وفق العرض الجديد في نتائج إيجابية للتحليل المالي وتقييم الشركات.					
السؤال الثاني <td colspan="2">نعم <td colspan="2">لا</td> </td>		نعم <td colspan="2">لا</td>		لا	
لا يوجد اختلاف بين قائمة الدخل وفق معيار IAS: 1 (إعداد وعرض القوائم المالية) ومعيار IFRS: 18 (العرض والإفصاحات للقوائم المالية) حول الميزة التنافسية المحققة من تعديل عرض قائمة الدخل.					
إذا كانت الإجابة بالرفض لذا فمن وجهة نظركم أن أهم ملاحظات اسباب الاختلاف في قائمة الدخل وفق الإصدار IFRS: 18 الجديد ترجع إلى ما يلي:					
رقم العبارة					
أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بالمرّة	
١ - تتيح للشركة التفوق على منافسيها بين الشركات وبعضها مما يساهم في تحقيق الازدهار والتفوق على حصص أكبر.					
٢ - تقدم قائمة الدخل مستوى أفضل عن طريق مساعدة الشركة على التغلب على المنافسين من خلال عرض البيانات المالية بطريقة مختلفة					
٣ - تقدم تأثير عميق على خلق ميزة تنافسية للشركات فيما بينها.					
٤ - تتيح تحقيق معدلات أداء عالية، وهذا يمكن الشركة من الحصول على حصة سوقية أكبر في السوق من الشركات المنافسة					

Abstract

The role required of global economies to activate and enable companies' financial statements to compete and grow when applying IFRS: 18.

Proposed model so applied to maritime transport companies

The study focused on the important role required of international economic organizations and world economies to encourage the empowerment of financial statements, especially when applying the IFRS: No.18 as applied at 1/1/2027, for the prosperity and growth of companies in the business world, especially after emerging from the Corona pandemic, to advance business results that limit global inflation and contribute to providing a good environment for investment, whether at the level of reducing the cost of servicing loans provided to global companies, especially those operating in the developing countries market, or reducing the cost of supply chains and supplies, to be an attractive factor for investment and limiting global inflation, especially with the issuance of a new standard that contributes greatly to presenting financial statements in a more transparent and clear manner, which is a contributing factor in enabling companies' financial statements to compete and grow. The study presented a proposed experimental model that was applied to the financial results of a number of companies operating in the Middle East and North Africa (MENA) region, and the result of the application showed that profitability indicators increased after applying the proposed model, represented by an increase in the share of the share in the distribution EPS as well as the company's profitability from investments other than profitability from operation in a manner that enhances the company's business results and enables it to compete And growth. The proposed model was applied to a sample shipping company in the (MENA), and the study demonstrated the validity of the proposed experimental model for application. Therefore, the study recommended its application in a manner that contributes to achieving competitiveness and prosperity for shipping companies.

Kay words:

IFRS: 18 – Improved Income Statement – Transportation Companies

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية (م٦، ع١، ج٢، يناير ٢٠٢٥)

د. نبيل عبد الرؤوف إبراهيم
